ومن نبغ فيها من الكتبة منذ اصولها الاولى الى زمننا . وهي الغاية التي يرمي اليها هذا التاليف الذي وصفهُ احد اساتذة الالسان المدعو كل فلوريس وصف فيه احوال اللغة اليابانيَّة وتقلباتها منذ اوَّل نشأتها وفي اطوارها المختلفة قرناً بعد آخر. وقد سبق للمشرق وصف القسم الاول من هذا الكتاب البديع . والقسم الثاني هذا يشبه الاوَّل بحسن اسلوبهِ وتقسيم مواده وتعريف فنون الكتابة بين اليابانيين منذ القرن الثاني الى ايامنا . ومؤلف الكتاب احد اساتذة كليَّة طوكيو فرتبتهُ هناك ضامنةٌ لتدقيقهِ في التاريخ والوصف . وقد اعجبنا خاصة ما كتبهُ في فنّ التمثيل بين اهل اليابان وما صنَّفوه من الروايات المتعدّدة. وكذلك احسن في وصف الشعراء اليابانيين وانتقى من اقوالهم عدة قصائد نقلها الى اللغة الالمانيَّة . وكنا وددنا لو تحاشى بعض اقوال في حقّ النصرانيَّة حيث قابل بين بعض تعاليمها وتعاليم البوذيين . وكل يعلم انَّ الفرق بين الديانتين كبعد الثريا عن الثرى

الاب ل. شرفاليو

شذرات

اصناف الحيات كان حضرة الاب انستاس في مقالة سبقت في المشرق (٧ : ٩٨٣ — ١٠١١) عن الحيوانات السامّة ذكر عدداً من الحيَّات العراقيَّة . ثمَّ اتحفنا بنبذة اخرى في متحفةِ للهوام (ص ٢٤٣) ورد فيها ذكر حيَّات غيرها . وها نحن نضيف اليها فصلاً استنسخناهُ عن كتاب مخطوط في خزانة كتب لندن (Or. 3690) زيدهُ كتاب جامع الغرض في حفظ الصحَّة ودفع المرض» لابي الفرج بن يحيى المعروف بابن تفّ المسيحي . (+١٢٨٦) وهي النسخة الوحيدة منهُ . والفصل المذكور (ص١٣٩—١٤٠) عنوانهُ « اصناف الحيات » نرويه دون التقطع بصحَّة مضمونهِ

(قال) فمنها المكللة وهي مكللة الراس كثيرة ببلاد الترك طولها من شبرين الى ثلاثة اشبار ولونها يميل الى السَّواد (وهي) حمراء العين حادَّة الراس تخرقُ كل ما يقرب من (نفسها) ولا يثبتُ حولهُ نبات ولا يقربهُ طائر ولا يمرّ به واي طائر مرَّ به سقط ميتاً واذا لدغت انساناً ذاب من ساعتهِ وصار صديداً وكل من قرب من ذلك الميت مات واذا لدغت الفرس ماتت هي والفارس ان كان عليها فارس . ومنها (بنات طبق) وصفاتها قريبة من صفات المكللة لكنَّها تفارقها في الطول . ومنها الناشه ويعرض لمن لدغتهُ بطلان الحس والحركة حتَّى انَّ من لدغتهُ يبقى كانهُ مسبوت وتلتوي رقبتهُ ويصل من لدغها كزاز وغشي وضد ما تلدغ تشيل راسها الى فوق وتبصق

السم ويسيل من مكان لدغها دم اسود ثم يعرض للملدوغ ان تنقبض حيناه ولا يعيش اكثر من ثلث النهار. ومنها المقرنة وطولها من ذراع الى ذراعين وعلى راسها سواد كالقرنين ولونها كلون الرمل وعلى بطنها نقور كالفلوس تمشي على الارض. ومنها اللحائية وهي كثيرة. ومنها حيّة مريضة المنق ويعرض من لدغها ما ذكرناهُ مع وجع شديد واخضرار المكان ولهيب وتأكل وجلك الملدوغون منها والاكثر في ثلاث ساعات وهذه الانواع جميعها يقال لها الألّ ومن شدة عناية الله تعالى بنوع الانسان جعل خروجها من أجحرها نادراً جداً وفي اوقات معروفة وقد عُرفت تلك الاوقات فعند مجيئها يُحترز منها. واما الافاعي فمنها الرامه (؟) وهي حيّة رديئة صابة البطن عليها نقط سود وبيض وطولها قريب من طول المقرنة دقيقة الراس والذنب ثقيلة الحركة مستوية الاسنان. ومنها المطشّ وطولها شبر وعلى ذنبها وبدنها اثار صفرة صغيرة الراس غليظة المنق دقيقة الذنب سيئة عند المشي يعترض للسوعها التهاب شديد وعطش ويشرب دائماً من غير ان يخرج منهُ شيء بل ينتفخ جوفهُ. ومنها القفازة وهي حيّة دقيقة تنقز على من تراه وتكمن في الشجر وترمي نفسها على من تراهُ وتثب متوجهة اليهِ ويعرض لمن لدغتهُ وجع شديد وورم في الاعضاء. ومنها البلّوطيّة وهي التي تاوي عند شجر البلوط ويعرض لمن لدغتهُ ان يسلخ جلدهُ ويعرض ان يطاها ان تسلخ جلدة قدميهِ ويعرض (لمن يمسها) ان تسلخ جلدة يده. ومنها افعى ذات راسين تمشي على وجهين. ومنها النبراء وهي غبراء اللون تقتل بعد شهرين ان لم يداوَ الملدوغ. ومنها البرشاء وتقتل بعد اربعين يوماً ان لم يداوَ ايضاً. ومنها المرساء وتقتل بعد خمسين يوماً ان لم يداوَ الملدوغ. ومنها حيّات اليوت والتي تاوي الى الجدران وسم هذه قليل المضرّة. ومنها حيات الماء وسم هذه اضعف من سم حيات اليوت. ومنها اسود سالخ واذا لدغ في جزيران وتموز قتل لانهُ يهيج فيهما

مزولة نبطيّة المزولة هي الساعة الشمسيّة سبق لنا ذكرها غير مرّة في المشرق (اطلب مقالة بني موسى في المكحلة ص ٧٥)؛ ومما توفّق الى اكتشافهِ آخراً الايران الدومنيكيان جوسن وسافياك مزولة قديمة يرتقي عهدها الى ايام النبطيين وجداها على مقربة من سكّة حديد الحجاز. وهي اوّل اثر من هذا الجنس اكتُشف الى يومنا. وعلى هذه المزولة اسم العامل او الفلكيّ الذي اصطنعها فكتب في كعبها «منّي برناثان شلوم»

كتابتان عربيتان في ديار بكر مرّ في بيروت منذ زمن قريب الجنرال دي بيليه (de Beylié) الفرنسويّ راجعاً من بلاد ما بين النهرين وقد وجد في سفرته هذه عدّة آثار منها كتابتان عربيّتان في آمد وهي مدينة ديار بكر يُذكر فيهما ان امير حصن كيفا محمود الارتقي ابتنى في سور ديار بكر برجاً لتسكينهِ في سنة ٦٠٥ هـ (١٢٠٨ م). ومن خواص هاتين الكتابتين انّ فوقهما صورة نسر ذي رأسين وهو شعار بني ارتق كما يُرى على نقودهم وتحت الكتابتين لسدان يناوي احدهما

الآخر كانهُ يريد محاربتهُ . امَّا مصطنع الكتابتين فنصراني يُدعى حنَّا بن ابراهيم وهو من اسرة المتولّين دار ضرب النقود

اسئلة واجوبة

س سأل احد افاضل كهنة الموارنة المستخدمين في دير الكرمل: ١ً هل كان لعكّار اسقف مارونيّ على طائفتهِ هناك فيما مضى . ٢ً هل موارنة عكّار اصلهم من لبنان او من جهات حمص وحماة وتواحيها . ٣ً من اين يستقي من اراد ان يبحث عن سائر علماء الموارنة واعمالهم وتآليفهم وزمانهم . ٤ً ما سبب تسمية المنارة التي ينصبُّ منها الماء في منارة مار مارون .

اسقف وموارنة عكّار . علماء الموارنة . منارة مار مارون

ج نجيب على (الاوّل) أننا لا نعرف اسقفًا مارونيًّا اقيم على عكار ولم نجد ذكرًا لذلك في التاريخ . والامر محتمل . وجوابنا على (الثاني) انَّ المرجّح لدينا بان موارنة عكار اصلهم من جهات حمص وحماة لوقوع عكار في جوار تلك النواحي التي كثر فيها الموارنة سابقًا . ولعلّ بعض العيال اللبنانيَّة انتقلت ايضًا الى عكّار فاستوطنتها واختلطت باهلها . نجيب على (الثالث) بانَّ الكتب التي يُرجَع اليها لمعرفة علماء الموارنة واعمالهم وتآليفهم وزمانهم منها منشورة بالطبع كتاريخ الموارنة للدويهي وتآليف سيادة المطران الجليل يوسف الدبس وبعض آثار متفرّقة في اعمال الباحثة . ومنها ما لا يزال مخطوطًا في خزائن كتب العائمة والخاصّة كرومية وباريس وبكوكي وبعض اديرة الرهبان والامل وطيد بنشرها قريبًا على يد الافاضل كما فعل حضرة الاب انطون رباط في كتابهِ الآثار الخطيَّة لتاريخ الكنائس الشرقيَّة . ونجيب على (الرابع) انَّ المنارة المذكورة دعاها الناس باسم القديس مارون لزعمهم ان ابا الطائفة المارونية تنسَّك فيها مدَّة . ولا اثر لذلك في التاريخ القديم لانَّ القديس مارون الناسك عاش في بلاد قورش . ولحضرة الاب ه . لامنس في ذلك مقالة مطوّلة مرَّت في المشرق (راجع كتابهُ تسريح الابصار في ما يحتوي لبنان من الآثار (١ : ١٠٧ و ٢ : ٧٢ وما يليهِ)

ل . ش